

السيرة النبوية في مقررات التربية الإسلامية للمرحلة الابتدائية والمتوسطة -عرض ومقارنة-

الدكتورة آسيا عمور¹

assia.amour@Univ-emir.dz

الملخص

يعتبر الكتاب المدرسي وثيقة مطبوعة تجسد البرنامج الرسمي لوزارة التربية الوطنية الجزائرية، وهو أحد الأركان المهمة التي يستند إليها المنهاج الدراسي، وهذه الدراسة تستمد مادتها من كتب التربية الإسلامية للطورين الابتدائي والمتوسط في جميع مراحلها، وذلك من خلال استقراء دروس السيرة النبوية الواردة في كتب مادة التربية الإسلامية للجيل الثاني.

والسؤال المطروح: ما مدى تضمن محتوى مناهج التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية والمتوسطة لدروس السيرة النبوية؟ وتهدف هذه الدراسة إلى تحديد دروس السيرة النبوية المقررة في المنهج الدراسي لمادة التربية الإسلامية في الطورين الابتدائي والمتوسط، وكيف تم تضمينها في المناهج الدراسية، والوقوف على محتواها، والمقارنة بينها وبين ما ورد في مصادر السيرة والمغازي، للوقوف على أوجه القصور ومعالجة الثغرات.

الكلمات المفتاحية: السيرة النبوية، المغازي، التربية الإسلامية، التعليم الابتدائي؛ التعليم المتوسط

أولاً: مدخل مفاهيمي للتعريف بحدود الدراسة

الحمد لله الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق؛ ليظهره على الدين كله، وكفى بالله شهيداً، والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه، ومن اقتفى أثره، وسلّم تسليماً كثيراً.

يعد الكتاب المدرسي محورا مهما من محاور العملية التربوية، وأداة أساسية في تنفيذ المناهج الدراسية وتوجيه عملية التعليم والتعلم، ذلك أنه الوعاء الذي يحتوي المادة التعليمية وهي أهم المصادر الرئيسة التي يستمد منها التلاميذ ثقافتهم المعرفية وقيمهم التربوية.

ولذلك فإن تحليل محتوى الكتب المدرسية الخاصة بالتربية الإسلامية بغية الوقوف على ما تضمنته مما يتعلق بالسيرة النبوية ذو أهمية بالغة لأنها أحد الروافد المهمة التي تسهم في تشكيل وبناء شخصية الطفل المسلم بما يضمن استواء شخصيته، كما تساعدنا في معرفة مدى نجاح المناهج الدراسية في غرس القيم التي تسهم في بناء شخصية التلاميذ

1-/- السيرة النبوية: هي دراسة حياة النبي صلى الله عليه وسلم وأخباره ومغازيه وبعوثة وسراياه²، وهي جزء من التاريخ الإسلامي. و سيرة رسولنا صلى الله عليه وسلم تجربة غنية بأحداثها، زاخرة بدلالاتها، متنوعة بمعطياتها³، وهي لب الإسلام وروحه، وتجسيدا حيا لجميع تعاليم الإسلام، فلا يستغني عن النظر فيها أي عالم أو طالب علم.⁴

¹ أستاذ محاضر "أ" - كلية أصول الدين- جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية - قسنطينة. الجزائر.

² ولم أدرج الدروس الخاصة بالتعريف بأعلام الصحابة في هذه الدراسة؛ لأنها في المقرر تقتصر على التعريف الموجز بهم.

السنة 4 ابتدائي	-إسلام أبي بكر	-إسلام عمر
السنة 5 ابتدائي	-بطولة علي	-كرم عثمان
السنة 4 متوسط	-مواقف ودروس من سيرة الخلفاء الراشدين	-أسماء ذات النطاقين

³ دراسة في السيرة، عماد الدين خليل، 6.

⁴ أهمية دراسة السيرة النبوية والعناية بها في حياة المسلمين، محمد بن محمد العواجي، 12.

وقد مرت حياة الرسول ﷺ بمراحل وأطوار مختلفة، وجعل الله في سيرته وتصرفاته تنوعاً وشمولاً لكل جانب من جوانب الحياة ومواقفها المتغيرة؛ لتكون مساحة الاقتداء والتأسي واسعة وشاملة لكافة القدرات البشرية بفروقها الفردية وسجاياها الفطرية.¹ والسيرة النبوية في نطاقها الزمني تشمل الفترة من ولادته عام الفيل وحتى وفاته في الثاني عشر من شهر ربيع الأول من السنة الحادية عشرة من الهجرة النبوية، وجعلتها ثلاث وستون سنة قمرية، وتوافقها في التاريخ الميلادي الفترة (571-632م). وتنقسم السيرة النبوية باعتبار الزمن (من الولادة حتى الوفاة) إلى ثلاثة أقسام²:

الأول: من الولادة حتى البعثة، وتمثل أربعين سنة.

ويدرس في هذا القسم حال العرب والجزيرة قبل بعثة النبي ﷺ، والأطوار التي مرت بها مكة المكرمة وبناء البيت العتيق؛ فإنها بيئة السيرة النبوية وتمهيد لها والأحداث المتعلقة بالنبي ﷺ قبل البعثة؛ وهي في القسم قليلة محدودة.

الثاني: من البعثة ونزول الوحي عليه في غار حراء حتى هجرته إلى المدينة، وتمثل ثلاثة عشر عاماً، ويسمى العهد المكي وعهد التأسيس والدعوة.

الثالث: من وصوله إلى المدينة حتى الوفاة سنة 11هـ، وتمثل عشر سنوات كاملة، ويسمى العهد المدني، وعهد البناء والجهاد وانتشار الدعوة.

وتنقسم السيرة النبوية باعتبار موضوعاتها إلى ثلاثة أقسام:

الأول: الشمائل والأخلاق النبوية؛ والشمائل على نوعين: الصفات الخلقية، والصفات الخلفية

الثاني: دلائل النبوة

الثالث: السير والمغازي

وسيرة النبي ﷺ ليست مجرد حوادث تاريخية تؤخذ منها العبر والعظات فحسب؛ وإنما هي تجسيد عملي للوحي الذي يقتدى به، وهي منهج سليم وواضح يهتدى بهداه؛ لأنها منهج معياري غير خاضع للحدود الزمانية والمكانية؛ وبه تقاس الأعمال والمواقف، وتعاير عليه الاجتهادات والآراء، وتوزن بميزانه الحق.³

2/- مقررات التربية الإسلامية: وهي المنهاج الدراسي في مادة التربية الإسلامية لكتب الجيل الثاني التي سطرته وزارة التربية والتعليم الجزائرية.

والبعد القصدي من تسمية المادة التعليمية بـ "التربية الإسلامية" هو قصدية سلوكية أخلاقية تربوية، توجه التلميذ نحو المسلك الصحيح في تصرفاته وتعاملاته انطلاقاً من مكتسباته في إطار تعليمية مادة التربية الإسلامية، فنجد بأن هناك ترابط بين المرحلة الابتدائية والتعليم المتوسط نتيجة الاشتراك في تسمية المادة والهدف منها.

فطور التعليم الابتدائي والمتوسط لا يشترك في تسمية المادة التعليمية فحسب، بل حتى في الميادين التي يطرحها كل طور، وهي ميادين متعلقة بالقرآن والحديث، أسس العقيدة الإسلامية، العبادات، تهذيب السلوك الأخلاق والآداب، السيرة النبوية والقصص.⁴

3/- المرحلة الابتدائية: وهي الطور الأول من التعليم الإلزامي ويستمر خمسة (5) سنوات في سلم التعليم الرسمي في وزارة التربية والتعليم الجزائرية.

وتنقسم الدروس المقررة في المرحلة الابتدائية إلى مجموعة من الميادين هي:

- القرآن والحديث الشريف

- مبادئ أولية في العقيدة والعبادات

¹ السيرة النبوية، محمد بن صامل السلي، 13.

² السيرة النبوية، محمد بن صامل السلي، 28-29. بتصرف

³ السيرة النبوية، محمد بن صامل السلي، 18.

⁴ تعليمية مادة التربية الإسلامية وفاعلية الخطاب الديني، أسامة بن عبد الله، 476.

- مبادئ أولية في السيرة النبوية¹

- مبادئ أولية في قصص الأنبياء

وما يمكن ملاحظته في مقررات الطور الابتدائي للسنة الثانية هو إضافة "ميدان السيرة النبوية"، وهذه الإضافة تستمر في السنوات الموالية: الثالثة والرابعة والخامسة من المرحلة الابتدائية.

أما الكفاءات الختامية في ميدان السيرة النبوية فهي:

السنة الثانية	يتعرف المتعلم على شخصية الرسول ﷺ
السنة الثالثة	يعرف المتعلم محطات من سيرة النبي ﷺ وأخلاقه، ويسترشد بالمواعظ الأخلاقية من سلوكه ومناقبه
السنة الرابعة	يعرف باختصار محطات من حياة الرسول ﷺ في مكة وبداية الدعوة
السنة الخامسة	يعرض المتعلم بإيجاز محطات من سيرة الرسول ﷺ في المدينة المنورة، ويقدم خلاصات عن أهم أحداثها وعبرها ومواقف الرسول ﷺ

4/- المرحلة المتوسطة: وهي الطور الثاني الدراسي ويستمر أربعة (4) سنوات، في سلم التعليم الرسمي في وزارة التربية والتعليم الجزائرية.

في المرحلة المتوسطة تنتظم مناهج التربية الإسلامية في هذه المرحلة ضمن خمسة (5) ميادين:

- ميدان القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف

- ميدان العقيدة الإسلامية

- ميدان العبادات

- ميدان الأخلاق والآداب الإسلامية

- ميدان السيرة النبوية والقصص

وكل ميدان يضم محتويات معرفية، وهي موزعة على أربعة (4) ملفات.



والملاحظ أنه في المرحلة المتوسطة يظهر ميدان السيرة النبوية جليا في وحدات الدروس المقسمة موضوعيا.

أما الكفاءات الختامية في ميدان السيرة النبوية، فهي معرفة محطات من حياة الرسول ﷺ، والاقتداء بسيرته في بعض المواقف المناسبة.

ثانيا: مجتمع الدراسة وعينة البحث

يتكون مجتمع الدراسة من كتب التربية الإسلامية للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة.

أما عينة الدراسة فتمثلت في دروس السيرة النبوية.

فالكتاب المدرسي يعتبر وثيقة تعليمية مطبوعة تجسد البرنامج الرسمي لوزارة التربية الوطنية من أجل نقل المعارف للمتعلمين وإكسابهم بعض المهارات، فهو أحد الأركان الرئيسية التي يستند إليها المنهاج، ويشكل الوعاء الذي يحوي المادة التعليمية والمرجع الأساسي لكل من المعلم والمتعلم على حد سواء.

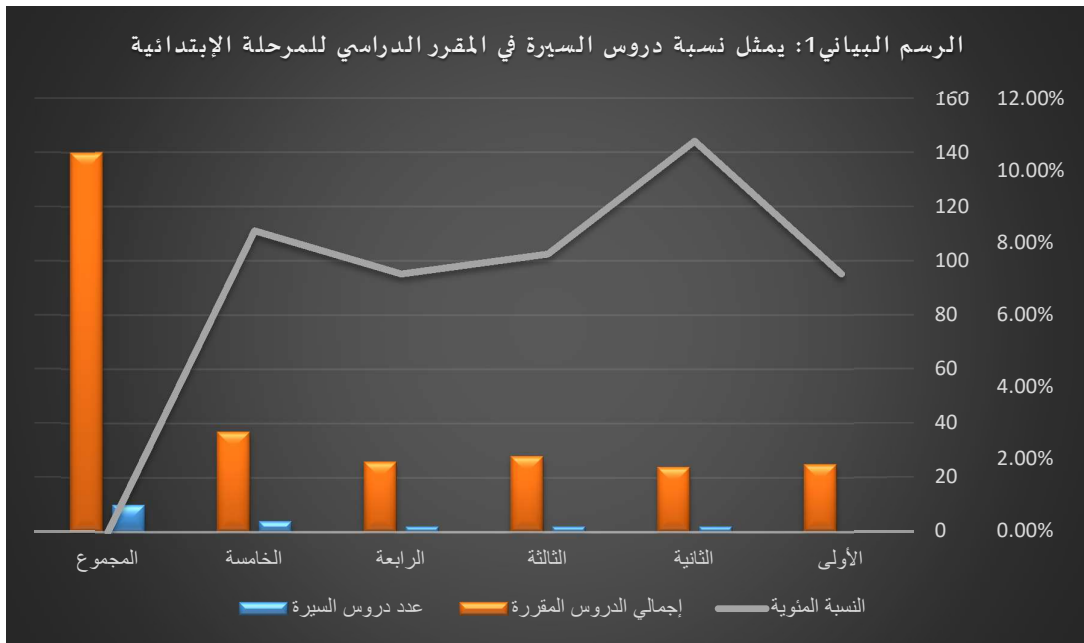
¹ يبدأ هذا الميدان في السنة الثانية ابتدائي.

1/- كتب التربية الإسلامية للمرحلة الابتدائية

اسم الكتاب	المستوى الدراسي	عدد صفحات الكتاب	عدد الدروس المقررة	عدد دروس بالسيرة	النسبة المئوية
كتاب التربية الإسلامية	السنة الأولى ابتدائي	1143	25 موزعة على 8 مقاطع أو محاور	0	0.00%
كتاب التربية الإسلامية	السنة الثانية ابتدائي	2175	24 موزعة على 8 مقاطع	2	8.33%
كتاب التربية الإسلامية	السنة الثالثة ابتدائي	79	28 موزعة على 3 محاور	2	7.14%
كتاب التربية الإسلامية	السنة الرابعة ابتدائي	80	26 موزعة على 3 محاور	2	7.69%
كتاب التربية الإسلامية	السنة الخامسة ابتدائي	95	37 موزعة على 3 مقاطع	4	10.81%

الجدول 1: يوضح نسبة دروس السيرة في كتب التربية الإسلامية للطور الابتدائي

فمن مجموع الدروس المقررة وعددها (140) درس، يوجد (10) درس متعلق بالسيرة، أي بنسبة مئوية تساوي (7.14%) فنسبة دروس السيرة في الطور الابتدائي أقل مما هي في المتوسط.



¹ وهو شامل لدروس اللغة العربية والتربية الإسلامية والتربية المدنية.

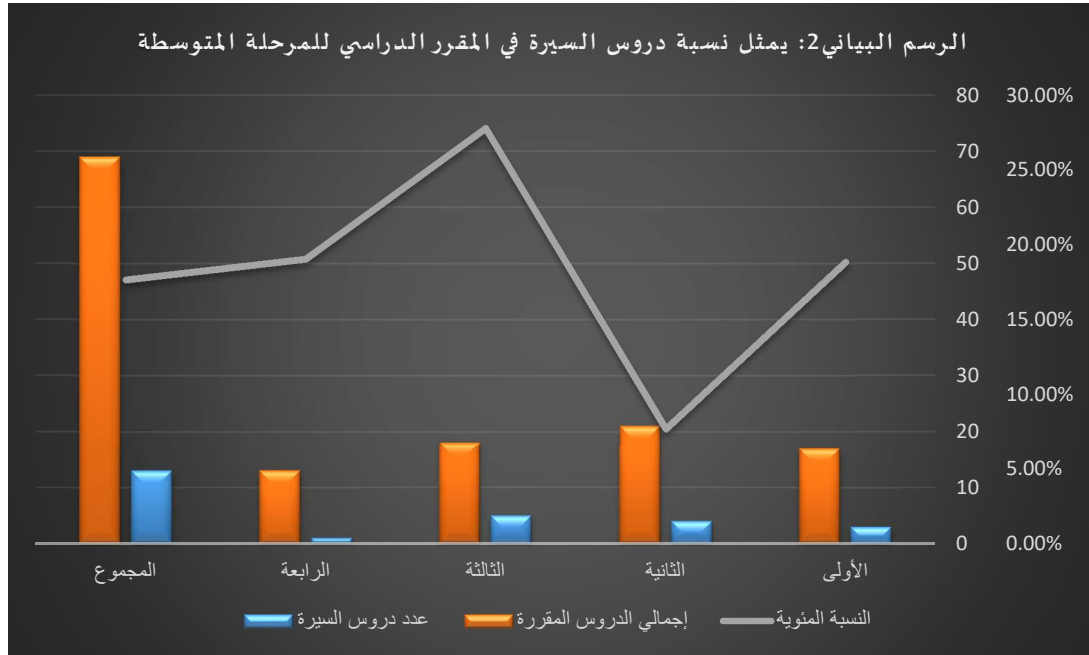
² وهو شامل لدروس اللغة العربية والتربية الإسلامية والتربية المدنية.

2/- كتب التربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة

اسم الكتاب	المستوى الدراسي	عدد صفحات الكتاب	عدد الدروس المقررة	عدد دروس السيرة	النسبة المئوية
كتاب التربية الإسلامية	السنة الأولى متوسط	143	17 وحدة موزعة على 5 ميادين، والوحدة 6 تضم نصوص للمطالعة	3	17.65%
كتاب التربية الإسلامية	السنة الثانية متوسط	94	21 موزعة على 5 ميادين، ضمن 3 ملفات	4	19.05%
كتاب التربية الإسلامية	السنة الثالثة متوسط	94	18 موزعة على 5 ميادين، ضمن 3 ملفات	5	27.78%
كتاب التربية الإسلامية	السنة الرابعة متوسط	83	13 موزعة على 5 ميادين، ضمن 3 مقاطع	1	7.69%

الجدول 2: يوضح نسبة دروس السيرة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة

فمن مجموع الدروس المقررة وعددها (69) درس يوجد (13) درس متعلق بالسيرة، أي بنسبة مئوية تساوي (18.84%) فنسبة دروس السيرة في الطور المتوسط أعلى منها في الابتدائي.



ثالثاً: مقرر السيرة النبوية في كتب التربية الإسلامية

1/- موضوعات السيرة المقررة في المرحلتين الابتدائية¹ والمتوسطة

المرحلة الابتدائية		المرحلة المتوسطة	
الموضوع	السنة	الموضوع	السنة
مولد الرسول ﷺ	2 ابتدائي	الرسول ﷺ: مولده، طفولته، شبابه	1 متوسط
نسب وطفولة الرسول ﷺ	2 ابتدائي	الوحي ومقاماته	1 متوسط
طفولة النبي ﷺ	3 ابتدائي	الدعوة إلى الإسلام	1 متوسط
شباب النبي ﷺ	3 ابتدائي	هجرة الصحابة الأوائل إلى الحبشة	2 متوسط
دعوة الرسول ﷺ لقومه وموقف خديجة	4 ابتدائي	الرسول ﷺ في مكة قبل الهجرة	2 متوسط
موقف قريش ² من دعوة النبي ﷺ	4 ابتدائي	الهجرة النبوية إلى المدينة	2 متوسط
الرسول ﷺ في المدينة (الهجرة)	5 ابتدائي	تأسيس المجتمع ³ المسلم في المدينة	2 متوسط
المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار	5 ابتدائي	معركة بدر	3 متوسط
فتح مكة المكرمة	5 ابتدائي	غزوة أحد	3 متوسط
حجة الوداع	5 ابتدائي	غزوة الخندق (الأحزاب)	3 متوسط
		صلح الحديبية	3 متوسط
		مراسلة الرسول ﷺ للملوك والأمراء	3 متوسط
		السيرة النبوية من الفتح إلى الوفاة (فتح مكة، حجة الوداع، وفاة النبي)	4 متوسط

2/- المضامين التفصيلية لدروس السيرة في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة

المرحلة الابتدائية		
المستوى	مضامين دروس السيرة	الأشكال والصور والخرائط التوضيحية
السنة الأولى ابتدائي	لا يوجد في المقرر الدراسي ما يتعلق بالسيرة النبوية	
السنة الثانية (2) ابتدائي	الدرس 1/ مولد الرسول ﷺ ص 166 يحتوي على بيان زمان ومكان ميلاد الرسول واسم أبيه وأمه وجده. مع تقرير الآية 56 من سورة الأحزاب للحفظ	صورة لبيئة صحراوية بها دُور وبعض الأشجار، وضياء على مدخل الدار
	الدرس 2/ نسب وطفولة الرسول ﷺ ص 173 يذكر نشأة الرسول يتيماً، ورضاعه من حليلة السعدية، ووفاته أمه في السادسة من عمره، ورعاية جده له، ثم عمه أبو طالب.	صورة لجدة وحفيده في غرفة الجلوس وكأنه يروي سيرة الرسول لحفيده، لكن لا شيء في النص يرتبط بها!

¹ لم أدرج في الإحصائيات وهنا الدرس المقرر للسنة الخامسة ابتدائي والمعنون بـ: (تعایش الرسول مع غیر المسلمین، ص 66)، فرغم أن العنوان يوحي بأنه من دروس السيرة النبوية؛ لكن مضمونه ليس كذلك، كما يحوي معلومات مكذوبة في سياق الحوار، وهذا من آثار العولمة والسلام العالمي.

² التعبير بالمشرکین أصح، كي لا يوهم أن الدعوة ليست عالمية، وأنها قاصرة على قريش.

³ التعبير بدولة أصح كي لا يوهم أن النبي ﷺ لم يؤسس لدولة مكتملة الأركان.

السنة الثالثة (3) ابتدائي	الدرس 1/ طفولة النبي ﷺ		ص 24	صورة مركبة: الكعبة على اليمين وأمامها جمال وبالخلفية دور وبعض النخيل.
	مهدوا للدرس بمدخل عن مسابقة بمناسبة المولد النبوي لأفضل مجلة مدرسية تعرف بطفولة النبي ﷺ فعرضت المعلومات تحت عناوين فرعية داخل إطار 1-تاريخ ومكان ميلاده ﷺ 2-اليوم السعيد 3-النسب الشريف لرسول الله ﷺ 4-رضاعة الرسول ﷺ وكفالاته بعد الأنشطة التطبيقية نجد في خاتمتها : أقتدي وأمارس			
	الدرس 2/ شباب النبي ﷺ		ص 45	
	رعيه للغنم في طفولته خروجه مع عمه للتجارة في 12 من عمره خروجه للشام في سن 25 في تجارة لخديجة زواجه بخديجة، وذريته الطيبة بعد الأنشطة التطبيقية نجد في خاتمتها : أقتدي وأمارس			
السنة الرابعة (4) ابتدائي	الدرس 1/ دعوة الرسول ﷺ لقومه وموقف خديجة		ص 32	
	مهدوا للدرس بمدخل لأفضل تعبير يلخص عنوان هذا الدرس الدرس فعرضت المعلومات تحت عناوين فرعية داخل إطار 1-البعثة: وفيها أولى الآيات نزولا من سورة العلق 2-إسلام خديجة وموقفها من الدعوة في الأنشطة معلومات إضافية لم ترد من قبل وهي: -حديث خديجة للرسول بعد نزول الوحي عليه -تصديق ورقة بن نوفل ابن عم خديجة للرسول ﷺ -أول من أسلم من الرجال والنساء بعد الأنشطة التطبيقية نجد في خاتمتها : أقتدي وأمارس			
	الدرس 2/ موقف قريش من دعوة النبي ﷺ		ص 45	
	ملخص معتصر حول الموضوع في الأنشطة التطبيقية أسئلة عن معلومات لم ترد في الملخص بعد الأنشطة التطبيقية نجد في خاتمتها : أقتدي وأمارس			
السنة الخامسة (5) ابتدائي	الدرس 1/ الرسول ﷺ في المدينة (الهجرة)		ص 36	-رسم توضيحي أنجزه مركز البحوث والدراسات بالمدينة المنورة، عبارة عن بناء لشكل المسجد النبوي في عهد الرسول ﷺ ص 38 خارطة ممتازة ومرتبطة بالدرس بشكل مباشر تبين الطريق الذي سلكه الرسول للهجرة ويقابله طريق القوافل
	مدخل حوار للدرس بين بنت ووالدها حول التاريخ الهجري الدرس على شكل عناصر ثم ملخص تحت عنوان أتعلم ¹ في الأنشطة التطبيقية			

¹ أدرج في آخره ما يتعلق بالسلم العالمي وهو عبارة: "الإسلام يتعايش مع كل الديانات على أساس الحرية والاحترام"، وهذا ليس له علاقة بالدرس فلم يقحم فيه؟

- صورة لأشخاص يتعاقنون	39 ص	الدرس 2/ المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار
	مدخل حوارى للدرس بين المعلمة وتلميذة الدرس على شكل عناصر من ضمنها آيتين وحديثين ثم ملخص تحت عنوان: أتعلم	
- صور تمثيلية للكعبة وجيوش الفتح وراية الإسلام	66 ص	الدرس 3/ فتح مكة المكرمة
	مدخل حوارى للدرس بين التلميذة وأمها الدرس على شكل عناصر ضمنها آيتين وحديث ثم ملخص تحت عنوان أتعلم	
- صورة مركبة للمسجد الحرام والمسجد النبوي ص 91 صورة لجبل عرفة، أدرجت ضمن النشاطات التطبيقية	90 ص	الدرس 4/ حجة الوداع
	الدرس في شكل حوار بين الولد وأبيه نجد: أقتدي وأمارس	

التعليق:

- التعلّمات الأساسية والمعارف الخاصة بدروس السيرة النبوية في كتاب التربية الإسلامية للمرحلة الابتدائية تكتسي طابع التلقين الذي يتسم بالبساطة، مقارنة بما هو مقرر في المتوسط، فالبنّون شاسع بينهما.
- تسلسل المعلومات المتعلقة بالسيرة النبوية المقررة في الطور الابتدائي وبشكل مختصر جداً.
- شمولية المقرر الدراسي الخاص بالسيرة النبوية ببيان مولده ﷺ ونسبه ثم طفولته وشبابه ثم اصطفاؤه بالوحي، وقيامه بالدعوة، وموقف قريش¹ من الدعوة، ثم ذكر أوائل من أسلم من الصحابة، ثم الهجرة إلى المدينة، والمؤاخاة بين المهاجرين والأنصار، ثم فتح مكة، وحجة الوداع.
- التمهيد لدروس السيرة بمدخل حوارى في الغالب.
- ربط السيرة النبوية بالآيات القرآنية والروايات الحديثية، وتكليف التلاميذ بحفظها.
- إقحام أمور تتعلق بالعوامة والسلم العالمي والتعايش مع الغير في دروس السيرة النبوية
- حضور الأنشطة التطبيقية بعد كل درس، لكن قد ترد بعض الأسئلة عن معلومات حول سيرة النبوية ليست في ملخص الدرس، فإن لم يكن المعلم قد أعلمه إياها في الدرس الشفوي، وإلا فتبقى مجالاً لبحث التلميذ بسؤال أهله أو البحث في الكتب أو البحث الإلكتروني في الشبكة.
- التركيز على غرس محبة الرسول ﷺ في قلوب التلاميذ.
- توجيه التلميذ للاقتداء بالرسول ﷺ، حيث نجد في خاتمة الأنشطة التطبيقية عنصر: (أقتدي وأمارس).
- قلة الاستعانة بالرسومات والخرائط التوضيحية، وإدراج صور غير مدروسة بجانب المادة التعليمية.

¹ كان الأولى التعبير بالمشاركين للدلالة على عالمية الرسالة، بدلاً من قصره على قريش، كي لا يتوهم التلميذ أن دعوته لهم خاصة. كما في الدرس 3 للسنة الأولى متوسط.

المرحلة المتوسطة		
المستوى	مضامين دروس السيرة	
السنة الأولى (1) متوسط	الأشكال والصور والخرائط التوضيحية	الدرس 1/ الرسول ﷺ: مولده، طفولته، شبابه (ص109)
	صورة الكعبة ص113 صورة الحجر الأسود	<p>أولاً: مولده</p> <ul style="list-style-type: none"> -مدخل إشكالي -مولده -رضاعته -حادثة شق الصدر -إلى أمه الحنون -كفالة جده ثم عمه <p>ثاني: شبابه</p> <ul style="list-style-type: none"> -رعي الرسول الغنم -تجارته لخديجة بنت خويلد -زواجه بخديجة -مشاركته في بناء الكعبة <p>في أنشطة تقويم المكتسبات ورد سؤال عن سبب تسمية (عام الفيل) بهذا الاسم، ولم يرد هذا في الدرس.</p> <p>في آخر الدرس: أضيف لمعلوماتي: التعريف بالحجر الأسود</p>
		الدرس 2/ الوحي ومقدماته (ص114)
		<ul style="list-style-type: none"> -مدخل إشكالي -مفهوم الوحي -تعبده في غار حراء -نزول الوحي -تثبيت خديجة للنبي ﷺ -معرفة النبي بحقيقة الوحي -أنشطة تقويم المكتسبات <p>في آخر الدرس: أضيف لمعلوماتي: التعريف بأسماء أولاد الرسول ﷺ</p>
		الدرس 3/ الدعوة إلى الإسلام (ص117)
		<ul style="list-style-type: none"> -مدخل إشكالي -المرحلة الأولى: الدعوة سرا -المرحلة الثانية: الدعوة جهرا -موقف المشركين من دعوة النبي ﷺ -أنشطة تقويم المكتسبات عام خاص بالمحاور كلها -مراجعة للمحتويات المعرفية لميدان السيرة

<p>-خارطة لطرق الهجرة للحبشة، من مقع المعلم الإلكتروني</p> <p>ص37 صورة لقافلة من الجمال في الصحراء، رغم أنه ذكر في المتن أن الهجرة تمت عبر البحر الأحمر</p>	<p>ص36</p>	<p>الدرس 1/ هجرة الصحابة الأوائل إلى الحبشة</p> <p>-مدخل مع طرح تساؤل</p> <p>-أقرأ الأحداث:</p> <p>1/ما هي الهجرة إلى الحبشة؟</p> <p>2/الهجرة الأولى للحبشة</p> <p>3/الهجرة الثانية للحبشة</p> <p>4/لماذا كانت الهجرة إلى الحبشة بالذات؟</p> <p>5/ موقف قريش من هجرة المسلمين للحبشة</p> <p>6/ النجاشي ينصر المسلمين</p> <p>- أنشطة تقويم التعلمات</p>	
<p>صورة للكعبة</p> <p>ص41 خريطة تبين الطريق الذي سلكه الرسول من مكة للطائف ومصدره الأطلس التاريخي لسيرة الرسول</p> <p>ص42 صورة مركبة للكعبة وقبة الصخرة</p> <p>ص43 صورة لطفل يصلي + صورة للكعبة وقبة الصخرة، مع تمثيل بخطين للإسراء والمعراج</p>	<p>ص40</p>	<p>الدرس 2/ الرسول ﷺ في مكة قبل الهجرة</p> <p>-مدخل</p> <p>1/الرسول ﷺ في الطائف:</p> <p>-في الطريق إلى الطائف</p> <p>-النبى ﷺ في الطائف</p> <p>-حوار مع غلام نصراني</p> <p>-في طريق العودة إلى مكة</p> <p>2/الإسراء والمعراج</p> <p>-أحداث الإسراء والمعراج</p> <p>الإسراء</p> <p>المعراج</p> <p>فرض الصلاة</p> <p>موقف قريش من الإسراء والمعراج</p> <p>3/الرسول يعرض الإسلام على القبائل</p> <p>- أنشطة تقويم التعلمات</p>	
<p>صورة لقافلة من الجمال في الصحراء، وعلى يمين الصورة المسجد النبوي وعلى يسارها الكعبة، وصورة قديمة للمسجد الحرام</p> <p>ص70 صورة لجبل ثور، وأخرى لغار ثور</p> <p>ص72 خارطة ممتازة ومرتبطة بالدرس بشكل مباشر وواضحة تبين الطريق الذي سلكه الرسول للهجرة ويقابله طريق القوافل، وهي منقولة من موقع الأهرام الإلكتروني</p> <p>وهي نفسها في كتاب السنة 5 ابتدائي لكن بحجم أكبر</p>	<p>ص69</p>	<p>الدرس 3/ الهجرة النبوية إلى المدينة</p> <p>-مدخل يحمل تساؤلا</p> <p>-أقرأ الأحداث:</p> <p>1/بيعة العقبة</p> <p>2/قريش تتآمر على قتل الرسول</p> <p>3/ في طريق الهجرة للمدينة المنورة</p> <p>4/الوصول إلى المدينة المنورة</p> <p>-أذكر: الآية 40 من سورة التوبة</p> <p>-أقتدي وأمارس</p> <p>- أنشطة تقويم التعلمات</p>	

السنة الثالثة (3) متوسط	الدرس 4/ تأسيس المجتمع المسلم في المدينة		ص 92	ص 94 صورة حديثة للمسجد النبوي
	-مدخل يحمل تساؤلا -أقرأ الأحداث: -بناء المسجد -المؤاخاة -وثيقة المدينة -الإحصاء -إصلاح البنية التحتية -أذكر: حديث رواه ابن ماجه -أقتدي وأمارس -أنشطة تقويم التعلم			
	الدرس 1/ معركة بدر		ص 40	صورة أظنها من فيلم الرسالة كتب عليها معركة بدر + جدول
	-مدخل يحمل تساؤلا -أقرأ الأحداث: -جدول يبين تاريخ المعركة وسببها وعدد المشركين وعدتهم وعدد المسلمين وعدتهم والنتيجة -أحلل الأحداث: -أذكر: الآية 123 من سورة آل عمران -أقتدي وأمارس -أنشطة تقويم التعلم			ص 41 مخطط تمثيلي يبين ميدان معركة بدر ص 42 مخطط آخر لمعركة بدر الكبرى منقول من موقع عمادة البحث العلمي للجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ويفرق عن الأولى بيانه لتضاريس أرض المعركة ص 42 صورة لمسجد العريش، الذي كان مكان مقر قيادة الرسول في معركة بدر
	الدرس 2/ غزوة أحد		ص 44	صورة للأرض التي وقعت فيها معركة أحد+جدول
	-مدخل يحمل تساؤلا -أقرأ الأحداث: -جدول يبين تاريخ المعركة وسببها وعدد المشركين وعدتهم وعدد المسلمين وعدتهم والنتيجة -أحلل الأحداث: -أقتدي وأمارس -أنشطة تقويم التعلم			ص 45 مخطط توضيحي لأرض المعركة في غزوة أحد وبيان كيفية التفاف خالد بن الوليد حول جبل الرماة ص 46 صورة لقبر حمزة بن عبد المطلب عم الرسول الذي استشهد في غزوة أحد
	الدرس 3/ غزوة الخندق (الأحزاب)		ص 66	صورة لخندق + ومخطط يبين التضاريس الجغرافية لأرض المعركة وعدد المسلمين وعدد الأحزاب وقبائلهم
	-مدخل يحمل تساؤلا -أقرأ الأحداث: -جدول يبين تاريخ المعركة وسببها وعدد المشركين وعدتهم وعدد المسلمين وعدتهم والنتيجة -أحلل الأحداث: مشاورة النبي لأصحابه، الخندق يحصن المدينة، الخيانة والخديعة مرة أخرى، العدالة الإلهية تنتصر للمسلمين -أذكر: الآية 9-10 من سورة الأحزاب -أقتدي وأمارس -أنشطة تقويم التعلم			ص 67 صورة لمكان معركة الخندق

<p>ص72 صورة لمكان عقد صلح الحديبية حيث شيد فيه مسجد الحديبية</p> <p>ص73 خريطة صلح الحديبية، من الأطلس التاريخي لسيرة الرسول</p>	<p>ص70</p>	<p>الدرس 4/ صلح الحديبية</p> <p>-مدخل يحمل تساؤلا</p> <p>-اقرأ الأحداث:</p> <p>الخروج إلى العمرة وموقف قريش</p> <p>بيعة الرضوان</p> <p>المفاوضات</p> <p>-أتذكر: الآية 18 من سورة الفتح</p> <p>-أقتدي وأمارس</p> <p>- أنشطة تقويم التعلم</p>	
<p>صورة لختم مقلد لختم الرسول والمحموظ في متحف تركيا، وأيضا صورة لدواة وريشة...</p> <p>ص91-93 صور لمجموعة من رسائل الرسول إلى ملوك وأمراء عصره</p> <p>(رسائله إلى المقوقس) (رسائله إلى النجاشي)</p>	<p>ص89</p>	<p>الدرس 5/ مراسلة الرسول للملوك والأمراء</p> <p>-مدخل حوار بين الأم و ابنتها</p> <p>التفرغ للدعوة إلى الإسلام: ذكر فيه مراسلات الرسول للأمراء والملوك يدعوهم للإسلام</p> <p>-اقرأ الأحداث</p> <p>-أقتدي وأمارس</p> <p>- أنشطة تقويم التعلم</p>	
<p>ص60 مخطط لكيفية فتح الرسول لمكة</p>	<p>ص56</p>	<p>الدرس 1/ السيرة النبوية من الفتح إلى الوفاة</p> <p>وهو درس شامل ل: (فتح مكة، حجة الوداع، وفاة النبي)</p> <p>السند المكون من نصوص من كتب السيرة وموثقة بالإحالات بعد كل نص منقول من سيرة ابن هشام، فقه السيرة للبطي</p> <p>1-فتح مكة</p> <p>2-حجة الوداع</p> <p>3-وفاة الرسول ﷺ</p> <p>1/أتعرف على الأحداث من الفتح إلى الوفاة</p> <p>أناقش</p> <p>أتعرف على فتح مكة</p> <p>أتعرف على حجة الوداع</p> <p>أتعرف على وفاة الرسول ﷺ</p> <p>أطبق</p> <p>2/أعتبر من سيرة الرسول ﷺ</p> <p>أناقش</p> <p>أعتبر من فتح مكة</p> <p>أعتبر من حجة الوداع</p> <p>أعتبر من وفاة الرسول ﷺ</p> <p>أطبق</p> <p>3/أقتدي بالرسول ﷺ</p> <p>أناقش</p> <p>أستنتج</p> <p>أطبق</p> <p>أقوم تعلماتي: (ملخص)</p> <p>- أنشطة تقويم التعلم</p> <p>-وضعية إدماجية</p>	<p>السنة الرابعة (4) متوسط</p>

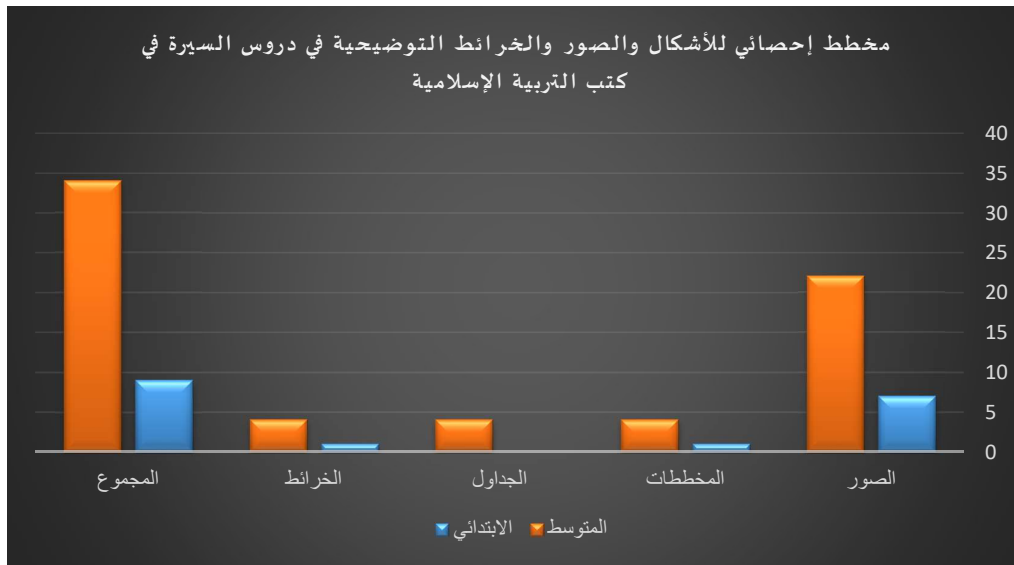
التعليق:

- التمهيد لكل درس من دروس السيرة النبوية بمدخل يحمل إشكالا.
- الدرس الأول للسنة الأولى متوسط شامل ومفصل لما درسه التلاميذ في السنة 2 و3 ابتدائي، وهو على شكل وحدات.
- ربط السيرة النبوية بالآيات القرآنية والروايات الحديثية.
- أن المناهج الدراسية لمادة التربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة تضمنت اقتباسات من أهم أحداث السيرة النبوية، ولم تفصل في أي درس منها.
- عدم وضوح صورة متسلسلة متكاملة للسيرة النبوية في دروس السيرة المقررة للمرحلة المتوسطة؛ بسبب الانتقاء من أحداث السيرة النبوية وفصلها عن مناسباتها، وإغفال ذكر اضطهاد المشركين للمؤمنين، وصبر المؤمنين وتحملهم الأذى، وسطحية المعلومات المتعلقة بذلك. أيضا ذكر هجرة المسلمين إلى الحبشة وإغفالهم ذكر سببها وهو حصار رسول الله ﷺ والمؤمنين وبني هاشم في الشعب، والذي ذكر بشكل عارض كأنه حدث لا أهمية له، وإغفال الحديث عن عام الحزن، وعن سبب خروج النبي ﷺ للطائف، وعن مقاصد حادثة الإسراء والمعراج، وكل هذه سلاسل تربط أحداث السيرة بعضها ببعض.
- التركيز على استخراج التوجيهات السلوكية والفوائد التربوية من أحداث السيرة النبوية، وإغفال الفوائد العقيدية والسياسية والتشريعية والعسكرية والاقتصادية.
- ذكر بعض المعلومات غير الموثقة كتاريخ ولادته باليوم والشهر والسنة بالتاريخ الميلادي.
- في آخر بعض الدروس إدراج عنصر: أضيف لمعلوماتي: مخصص لعرض معلومات إضافية كالتعريف بالحجر الأسود أو بأسماء أولاد النبي ﷺ.
- استخدام بعض العبارات الموهمة والغير المدروسة، كذكرهم عند الحديث عن شبابه ﷺ أنه كان يرعى الغنم لـ (يخفف عنه)¹ فقره)، أو عند ذكر زواجه ﷺ من خديجة عبارة (ولم يتزوج عليها غيرها حتى ماتت).
- الحديث عن موقف قريش من الدعوة وإغفال الحديث عن ثقيف وهوازن وغيرهما. رغم أن أعداء الدعوة ليسوا قريشاً وحدهم، بل كل المشركين، ودعوة الرسول ﷺ ليست حكرا على قريش بل هي للعالمين كافة، وإنما برزت قريش؛ لأنها عشيرته ﷺ، لكن تخصيصهم بالحديث في الكتب المدرسية في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة يوحي بمحلية الدعوة، وهو خطأ جسيم، وكان الأولى التعبير بـ موقف المشركين من الدعوة والمؤمنين بها.
- إغفال ذكر كيد اليهود ونقضهم للعهد، ومحاولاتهم لقتل النبي ﷺ.
- عرض مقرر المرحلة المتوسطة أهم أحداث السيرة النبوية، وإغفال ذكر دلائل النبوة، وهي قسم مهم من السيرة.
- حضور الأنشطة التعليمية التي تنمي مهارة البحث والتفكير، وتوجيه التلميذ لمعرفة كيفية الاستفادة من أحداث السيرة في الواقع، من خلال عنصر: (أقتدي وأمارس) في السنوات الثلاث، ومن خلال عنصر: (أعتبر من سيرة الرسول ﷺ) وكذا (أقتدي بالرسول ﷺ) في السنة الرابعة متوسط.
- حضور الصور² والخرائط والمخططات التوضيحية بشكل واضح³، والاستعانة بالجداول لتلخيص أهم ما يتعلق بالغزوات الكبرى (بدر، أحد، الخندق) حيث أدرج فيه تاريخ المعركة وسببها وعدد المشركين وعدتهم وعدد المسلمين وعدتهم والنتيجة.

¹ الضمير هنا المقصود منه عمه أبو طالب.

² بعض الصور التي يراد من خلالها عرض مكان الحدث كان الأولى الاستعانة بـ google earte لاستعراض موقعها.

³ وقد استعين ببعض المواقع الإلكترونية لهذا الغرض.



رابعاً: نتائج البحث وتوصياته

- عدم استيفاء المناهج الدراسية لجميع أحداث السيرة النبوية، فمادة التربية الإسلامية تضمنت اقتباسات من أهم أحداث السيرة ولم تفصل في أي درس منها.
- أن انتقاء مقاطع من السيرة النبوية غير كاف للإحاطة بالمنهج النبوي الشامل المتكامل.
- من الأمور الإيجابية عدم عرض دروس السيرة النبوية -خاصة للمرحلة المتوسطة - كنص تاريخي يوثق الأحداث والوقائع ويسردها سرداً، بل عرضوها على أنها سجل علمي تفاعلي للتأسي به والاعتبار بأحداثه، وربطوها بالعبر والدروس المستفادة منها، لكنهم أغفلوا سرد تفاصيل مهمة من أحداث السيرة النبوية ابتداءً، واكتفوا برؤوس أقلام حول الأحداث، فإن لم يكن المعلم أو المتعلم له سبق معرفة بتلك الأحداث يفقد الدرس ثماره.
- ضرورة معرفة تفاصيل سيرته ﷺ حتى يمكن الاقتداء به في جميع شئون الحياة.
- ضرورة الاطلاع على أحداث السيرة النبوية ووقائعها من جهة المعلمين والأساتذة على الخصوص ثم التلاميذ، ومن مصادر موثوقة.
- ضرورة التفاعل الحقيقي للمدرس مع أحداث سيرته ﷺ أثناء القاء الدرس لإشعار التلميذ بمدى ارتباطنا برسولنا الكريم ﷺ.
- أن في السيرة النبوية بيان لجميع الحالات أو أصولها؛ فلا يبرز جانب ويغفل عن الجوانب الأخرى.
- أن دروس السيرة النبوية مساعدة في البناء التربوي للأجيال فكراً وسلوكاً، فسيرته ﷺ يستقي منها الدعاة أساليب الدعوة ومراحلها، ويتعرفون على ذلك الجهد الكبير الذي بذله رسول الله ﷺ من أجل إعلاء كلمة الله، وكيف التصرف أمام العقبات والصعوبات والموقف الصحيح أمام الشدائد والفتن.
- الدعوة للعناية أكثر بتحليل أحداث المرحلة المكية فهي مرحلة تربوية خصبة، ولها تأثيراتها في ترسيخ العقيدة السليمة.
- ضرورة تدريس السيرة النبوية على أنها سنن ربانية يمكن أن تتكرر كلما تكررت ظروفها، ولا تتحقق أبداً حين ننظر للسيرة على أنها مجرد أحداث مفردة قائمة بذاتها حدثت زمن البعثة النبوية، بل هي آيات وعبر في شؤون الحياة كلها.¹
- على معدي المقرر الدراسي للسيرة النبوية معرفة الشريحة المراد مخاطبتها، وفهم الأسلوب المناسب الذي تؤدي به المعلومات.
- العناية بجودة الكتاب المدرسي وإعداده بشكل عصري مع الاعتناء بجودة الإعداد والإخراج بالاستعانة بالتقنيات الحديثة.
- ضرورة انتقاء الصور والأشكال والرسوم والخرائط التوضيحية التي تدرج فيه بعناية فائقة.

¹ أصول وضوابط في دراسة السيرة، عبد اللطيف بن محمد الحسن.

- إدراج تكنولوجيا الإعلام والاتصال في العملية التعليمية لدروس السيرة النبوية وتغيير طرائق عمل المدرس، وتحسين الأداء التربوي.
- حبذا لو استعان المشرفون على مقررات التربية الإسلامية في إعدادهم لدروس السيرة النبوية على كتابين مهمين وهما:
* فقه السيرة لمحمد الغزالي
* السيرة النبوية: دروس وعبر لمصطفى السباع
- فالأول يعرض السيرة بأسلوب مشوق جدا، والثاني يستعرض لنا العبر المستفادة منها.

قائمة المراجع:

1. أصول وضوابط في دراسة السيرة، عبد اللطيف بن محمد الحسن، بحث منشور على الشبكة.
2. أهمية دراسة السيرة النبوية والعناية بها في حياة المسلمين، محمد بن محمد العواجي، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.
3. التربية الإسلامية: السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، تحت إشراف: سيد علي دعاس، وزارة التربية والتعليم، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2021-2022.
4. التربية الإسلامية: السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، تحت إشراف: سيد علي دعاس، وزارة التربية والتعليم، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2021-2022.
5. التربية الإسلامية: السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، تحت إشراف: سيد علي دعاس، وزارة التربية والتعليم، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2021-2022م.
6. تعليمية مادة التربية الإسلامية وفاعلية الخطاب الديني، أسامة بن عبد الله، مجلة الإحياء، مج 20، ع 24، ماي 2020، ص. 463، 480.
7. كتابي في (اللغة العربية-التربية الإسلامية-التربية المدنية): السنة الأولى من التعليم الابتدائي، تحت إشراف: محمود عبود، وزارة التربية والتعليم، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2021-2022.
8. التربية الإسلامية: السنة الثانية من التعليم المتوسط، تحت إشراف: سيد علي دعاس، وزارة التربية والتعليم، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 2017.
9. التربية الإسلامية: السنة الثالثة من التعليم المتوسط، تحت إشراف: سيد علي دعاس، وزارة التربية والتعليم، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 2017.
10. التربية الإسلامية: السنة الرابعة من التعليم المتوسط، تحت إشراف: لخضر لكحل، وزارة التربية والتعليم، منشورات الشهاب، الجزائر، 2019.
11. دراسة في السيرة، عماد الدين خليل، دار النفائس: بيروت، ط2، 1425هـ.
12. السيرة النبوية: أهميتها، أقسامها، مقاصد دراستها، محمد بن صامل السلي، دار ابن الجوزي.
13. القيم المدنية في محتويات التربية الإسلامية: كتاب التربية الإسلامية للسنة الخامسة ابتدائي نموذجاً، فاطمة موساوي، مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية، مج 9، عدد خاص، ديسمبر 2018، ص. 108، 128.
14. كتابي في (اللغة العربية-التربية الإسلامية-التربية المدنية): السنة الثانية من التعليم الابتدائي، تحت إشراف: طيب نايت سليمان، وزارة التربية والتعليم، تحت إشراف طيب نايت سليمان، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2021-2022م.
15. كتابي في التربية الإسلامية: السنة الأولى من التعليم المتوسط، تحت إشراف: سيد علي دعاس، وزارة التربية والتعليم، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 2016.
16. مناهج التربية الإسلامية والعلوم الإسلامية في منظومة الإصلاح التربوي بالجزائر: واقعها ومخرجاتها، الساسي حسناوي، مجلة البحوث العلمية والدراسات الإسلامية، مج 14، ع 4، السداسي الثاني 2022، ص. 333، 368.